وقد اعتقد جماعة ممن اتباعه اليوم
انه رضي الله عنه يرى المريد في اي مكان
كان فنقول نعم يكون ذلك ولكن
بعين الروح التي هو في الخانقاه
والجسمي هو في الخرابة وفي المثل قيل
شتان ما بين مهتز ومرتعد
ولذلك النظرة تختلف بحسب حال
المنظور فليس المصلي عند بيت الفهود
كالمصلي عند بيت الله الحرام ومن ذلك
لما قدم مولانا الشيخ احمد الطرزوني
الملقب بالكوسيج لزيارة ضريح مولانا
جلال الدين فلما وقف على ضريحه
لكى كثيرا وتأوه وتنهد واضعف
واصابه حال عظيم ووجد كبير

وكان

وكان كلما نظر الى جانب الضريح
أصابه ذلك الحال وقال الله الله
وغاب عن حسه ثم افاق واخبر الكابر
الفقراء المولوية بما شاهده له
وصل اليها في علو قدر سيدنا جلال الدين
لا تستعبها الافهام ولا تحتملها العقول
ولا ينبغي افشاؤها لغير اهلها الاعلام
وقد ذكر منها بعض اشارات لمثلا
الحلبي وذلك من فضل الله الملك العلام

ولم يزل رضي الله عنه يربي المريدين
ويرشد السالكين الى حضرة رب العالمين
الى ان قدم عليه ايد المنون